DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

Received at: 2023-02-22 **Accepted at:** 2023-03-31 **Available online:** 2023-04-18

التراث الثقافي في فلسطين ... وأخطار التهويد والأسرلة

Archeology and cultural heritage in Palestine and the dangers of Judaization and Zionism

عبد الرحمن محمد المغربي

استاذ تاريخ وعمارة العصور الوسطى – جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

الأمين العام لاتحاد المؤرخين والآثاريين الفلسطيني

Abd al-Rahman Muhammad al-Maghribi

Professor of Medieval History and Architecture - Al-Quds Open University - Palestine

Secretary General of the Palestinian Historians and Archaeologists Union

amughrabi@qou.edu

الملخص:

يعد التراث الثقافي مصدراً للتنمية في فلسطين المحتلة، وعلى رأسها السياحة الدينية، التي توفر فرصة للفلسطيني ليقدم صورة صحيحة عن تاريخه وتراثه.

ويمارس العدو احتلال التاريخ وتدميره حسب وصف الدكتور ويللر" M. Wheeler أحد علماء الآثار في فلسطين بأنها: " المنطقة التي ارتكبت فيها أكثر وأكبر الجرائم على مستوى علم الآثار".

والأخطار المحيطة بالتراث تعود لأواسط القرن التاسع عشر، وقت تأسيس صندوق استكشاف فلسطين "١٨٦٥م"، والجمعيات الأوروبية التي هدفت إلى كتابة تاريخ فلسطين، واعتبار التوراة مرجعاً تاريخياً في المنطقة.

وازدهر علم الآثار التوراتي متجاهلاً الفترات الأخرى وخصوصاً الإسلامية، ليصبح لديهم هوية وطنية. تناقش هذه الدراسة المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي في فلسطين من قبل الاحتلال للسيطرة عليه بشكل ممنهج.

الكلمات الدالة:

تراث ثقافي؛ تهويد ؛ الصهينة؛ الأسرلة؛ احتلال التاريخ.

Abstract:

Cultural Heritage is a source of development in Occupied Palestine, especially Religious Tourism, which provides an opportunity for Palestinians to present an accurate picture of their History and Heritage.The enemy is practicing the Occupation of History and its destruction, according to the description of Dr. M. Wheeler, One of the Archaeologists in Palestine, as: "The Region in which the most and the largest crimes were committed on the level of Archeology."

The dangers surrounding heritage date back to the middle of the nineteenth century, when the “Palestine Exploration Fund” was established in 1865 AD, and the European Associations that aimed to write the History of Palestine and consider the Torah as a Historical reference in the Region

Biblical archeology flourished, ignoring other periods, especially Islamic ones, so that they would have a national identity. This study discusses the dangers to which the Cultural Heritage in Palestine is exposed by the occupation to control it systematically.

Keywords:

Cultural heritage; Judaization,Occupation of History.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

المقدمة:

لعب التراث الثقافي دوراً بارزاً في حماية الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني بكل مكوناتها، فمن خلاله حافظ الشعب الفلسطيني على عاداته وتقاليده، وممتلكاته الحضارية، ومقدساته وقيمه الوطنية، ومع مطلع القرن العشرين عانى هذا الشعب من التهجير والاحتلال، وحُرم طويلاً من مؤسساته الثقافية التي تعنى بالمشهد الثقافي في فلسطين، وبعد مرحلة طويلة وقاسية من المعاناة والنضال، آن الأوان أن نفكر جدياً في هذا التراث بشكل أكبر وأعمق، خاصة بعد أن أصبحت فلسطين عضواً كامل العضوية في منظمة اليونسكو، وبعد مرحلة بناء المؤسسات الوطنية في فلسطين، لا بد أن تقوم المؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية معاً برسم استراتيجية واضحة المعالم لهذا التراث، وكيفية الحفاظ عليه، وحمايته من الأخطار التي تواجهه، وعلى رأسها الاحتلال.

فلم يكن صدفة أن يُسهم هذا البلد الصغير بحجمه والكبير في عطائه الثقافي بوضع لمسات واضحة على تطور الحضارة الإنسانية، بدءاً بتدجين الحيوانات واكتشاف الزراعة، واستخدام النار في كهف شقبة قرب مدينة رام الله شمال القدس، وكهوف وادي خريطون شرق مدينة بيت لحم، وبناء أقدم نظام سياسي– اجتماعي وديني في مدينة أريحا وتحديداً في تل السلطان، واختراع الأبجدية الكنعانية الأولى من نوعها في العالم لتكون فيما بعد مكاناً لانطلاق الديانات التوحيدية حيث ولد السيد المسيح عليه السلام، وعلى أرضها تمت معجزة الإسراء والمعراج، هذين الحدثين كان لهما أثر كبير في تشكيل المعتقدات الدينية لأغلب سكان المعمورة.

كل هذا العطاء وهذه الجذور العميقة الضاربة في التاريخ، وهذا الإرث الكبير، يتعرض اليوم لأبشع الجرائم التي عرفها العالم، والتي تستهدف التراث الثقافي للشعب الفلسطيني، بُغية تهميشه، وإلغائه، وانتحاله، واقتلاعه من جذوره التاريخية المرتبطة بالأرض، وإلغاء هويته الوطنية، وهو ما يُعرف باحتلال التاريخ، وحتى تراثه لم يسلم من الاحتلال والتشويه ومحاولات الطمس والتهويد، مخترقة بذلك الحماية الخاصة المنصوص عليها دولياً من خلال الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالتراث الثقافي.

وهذا يضع علينا واجباً كبيراً نحو حماية هذه الممتلكات، وفضح ممارسات الاحتلال تجاهها، ووضع الآليات الخاصة بالحفاظ عليها، وحري باليونسكو بموجب اتفاقية حماية التراث العالمي مد يد العون المادي والفني لحماية المعالم التاريخية المهددة بالخطر، وخصوصاً بعد أن أصبحت فلسطين عضواً كاملاً في هذه المنظمة الدولية.

وهناك اعتداءات واضحة تجاه التراث المادي وغير المادي وما يحويه من نتاج فكري وديني وشعبي، فجدار الفصل العنصري، والمستوطنات الإسرائيلية التي تُغذي بينهم عملية التشويه التي تتعرض لها الهوية الفلسطينية، فهناك آلاف من المواقع والمعالم الأثرية التي عزلها الجدار، والتهمتها المستوطنات، كما يواجه التراث الثقافي مخاطر كبيرة نتيجة استفحال ظاهرة سرقة الآثار وتدميرها، وهي سرقة مرتبطة بمجموعات إسرائيلية، حيث يدفع الاحتلال مبالغ مالية كبيرة للتجار الذين يتجولون في القرى، والمناطق الأثرية مستغلين

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

جهل المواطنين البسطاء وحاجتهم، مقابل شرائها منهم بأسعار زهيدة، لصالح متاحف الاحتلال، كما تعاني العديد من مواقع التراث الثقافي من آثار القصف والتفجير والاستهداف المقصود، التي تتسب بأضرار كبيرة لمواقع التراث الثقافي، والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في المدن التاريخية الفلسطينية.

وفي القدس لا تزال الحفريات الإسرائيلية المسيسة والمدفوعة بدوافع أيدلوجية، تشوه المدينة وتحاول طمس معالمها العربية والإسلامية وتهويدها وتدمير كل ما يمت للعروبة والإسلام فيها إضافة إلى الاستيطان، والتجهيل وإغلاق سبل الحياة والعيش الكريم أمام السكان بغية تهجيرهم من وطنهم.

وهناك اعتداء صارخ على التراث غير المادي وخصوصاً الأدب الشعبي الذي تم تحويره ليُصبح أدباً شعبياً يهودياً، فالفلكلور الفلسطيني ابتداءً من القصة والحكاية والأغنية وغيرها التي يتم خلالها تشويه الشخصية الفلسطينية والطعن بها وتقديمها بصورة متخلفة ومتوحشة، وفي معرض الحديث عن هذا الفلكلور، تدير ابنه الجنرال ديان أكبر معرض في فندق "هيلتون" بـ"تل أبيب" تقدم فيه الثياب الفلسطينية والزنانير والحطات "أغطية الرأس" على أساس أنها تراث يهودي... إنهم لم يكتفوا بالأرض... بل إنهم يسرقون كل شيء.

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على التراث الثقافي في فلسطين، ومناقشة أهم التحديات التي تواجهه، والخروج بتوصيات لبناء استراتيجية وطنية لحمايته والحفاظ عليه في فلسطين لمواجهة التحديات التي يعاني منها التراث، وعلى رأسها ممارسات الاحتلال الهادفة إلى التدمير، والأسرلة، والإلغاء.

١. التراث الثقافي في فلسطين:

١,١. تمهيد: تُعد فلسطين من الدول التي أبدت اهتماماً واضحاً بالتراث، حيث بدأ هذا الاهتمام منذ وقت مبكر من القرن العشرين وقت تأسيس الجمعية الفلسطينية الشرعية عام ١٩٢٠م، التي أصدرت أقدم مجلة فلكلورية في العالم العربي، واستمرت حتى النكبة عام ١٩٤٨م، في هذا الوقت المبكر كان شعور الفلسطينيين قوياً بضرورة تمسكهم بالتراث باعتباره رمزاً للهوية الوطنية، وعنواناً لتمسكهم بالأرض، حيث أدركوا أن التراث هو اعتراف بالشعب كشعب ووطن وواقع[١].

من المعروف أن أرض فلسطين غنية بآثارها فقد استوطنها البشر قبل أكثر من نصف مليون عام، وعاشوا في المغارات والكهوف وبعدها تحضروا وبنوا المدن والقلاع والأسوار، واخترعوا الأبجدية الهجائية، واكتشفوا معادن النحاس والبرونز، وقامت على أرضها حضارات عدة هي: الكنعانية، والفرعونية، والآشورية، والبابلية، والفينيقية، والفلسطينية، واليونانية، والرومانية، والبيزنطية، والإسلامية، والإفرنجية، حيث ساعد هذا التنوع والتعدد في الوجوه الحضارية لفلسطين في جعلها منها خزاناً حضارياً لا يضاهى[٢].

وهناك عاملان أساسيان كان لكل منهما الأثر الأكبر في تاريخ فلسطين الثقافي والسياسي من فجر التاريخ حتى يومنا هذا، ويمتاز هذان العاملان بأنهما خارج الإرادة البشرية، وكلاهما أضفى على فلسطين

---

[١] ستوم، سميرة، " الأغنية الشعبية في مدينة الخليل"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في الخليل*، الخليل،٢٠٠١م، ٢٩٦.

[٢] الأشهب، رشدي، *المعالم الأثرية في فلسطين*، القدس، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، دائرة المساعدات التقنية والتدريب. رام الله، ٢٠٠٢م. ٨.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

موقعاً متميزاً، لم يمتلكه أي بلد آخر في العالم عبر التاريخ، فإضافة للعامل الجغرافي هناك عامل ثاني وهو العامل الديني: فقد قدر لفلسطين أن تكون وطن الديانات السماوية الثلاث، نحوها توجه موسى، وعلى أرضها ولد عيسى، وإليها أسرى بمحمد عليه الصلاة والسلام، فالمؤمنون من جميع أنحاء العالم يؤمونها، وكذلك الطامعون فيها تحت ستار الدين؛ لهذا قامت الحروب الصليبية قديماً؛ ولهذا قام التحالف الاستعماري الصهيوني حديثاً[٣].

كما تحتوي فلسطين على عدد كبير من مراكز المدن التاريخية، مثل البلدة القديمة في القدس، والخليل، ونابلس، وبيت لحم، وغزة. إضافة إلى ذلك، فإن القرى الفلسطينية بعمائرها الريفية الجميلة، تضيف إضافة نوعية إلى تنوع هذا التراث وثرائه، وتبين الأديرة المسيحية الصحراوية التي تقع على المنحدرات الشرقية في فلسطين نوعاً آخر من المعمار في فلسطين، إضافة إلى المقامات المقدسة المنتشرة في الأرياف، كما يظهر التنوع المعماري في قرى الكراسي، الذي يشير إلى القصور الإقطاعية في الريف الفلسطيني خلال الفترة العثمانية، كذلك تظهر الخانات المنتشرة على طول طرق التجارة التاريخية، وبيوت المزارع (المناطير) الجميلة المبنية من الحجر غير المهذب على تلال فلسطين المسلسلة بصورة تقليدية، تبين تنوع التراث الثقافي الفلسطيني وثرائه[٤].

ومن الجدير ذكره أن فلسطين تحوي على (٢٨٦٢) أثرياً حسب إحصاء حكومة الانتداب عام ١٩٤٤م، وفي عام ١٩٤٨م، استطاعت جرافاته طمس آثار ما يزيد على(٥٣٢) قرية وبلدة ومدينة فلسطينية، ماحية بذلك المراكز التاريخية لها وما احتوته من مساجد، وكنائس، ومقامات، ومن تراث ثقافي، ولم تسلم المقابر في كثير من الأحيان من أنياب جرارات الاحتلال، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال تقدير قيمة التراث الثقافي المفقود لانعدام التوثيق في حينه من جهة؛ ولأن التراث الثقافي لا يمكن تقييمه أصلاً لارتباطه بالذاكرة الجمعية والفردية للإنسان[٥].

٢. تعريف التراث الثقافي:

كل ما خلَّده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، ورقيه الإنساني، سواءً كان موروثاً غير ماديٍّ كالحكايات، والقصص، والأساطير، والأهازيج، والرقصات والأغاني الشعبية، أو كان تراثاً مادياً (ملموساً)، كأماكن العبادة، والأزياء التقليدية، والحلي، وغيرها من المشغولات، ويتمتع بقيمة فنية أو تاريخية[٦].

---

[٣] المغربي، عبد الرحمن، الندوة الدولية بعنوان :" دراسة جغرافية تاريخية لحوض نهر الأردن"، أوراق بحثية غير منشورة ضمن مشروع التعاون بين جامعة بيرجن –النرويج وجامعة بير زيت – فلسطين، ٢٠٠٦م، ٢٥.

[٤] العامري، سعاد، ورنا عناني، *قرى الكراسي"عمارة قرى الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر*، رام الله: مركز المعمار الشعبي رواق، ٢٠٠٣م ١١–١٢، ٢٠.

[٥] أبو طالب، محمود، *آثار فلسطين والأردن في العصور القديمة*، عمّان: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٨م،٢٦.؛ الجعبة، سجل رواق للمباني التاريخية، واستعمالاته لرصد تاريخ القرى المدمرة"، ٣٥– ٤٠

http://www.riwaqregister.org: accessed at 20/1/2020 .

[٦] عرّاف، شكري، *القرية العربية الفلسطينية*، ط.٢، معليا، ١٩٩٦م، ٩–١٠.؛

AMIRY, S.,*The Palestinian Village Home*, British Museum Publications, 1989,7-11.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

يعد التراث الثقافي مصدراً مهماً للتنمية في فلسطين، ومصدر جذب مهم للسياحة الداخلية والخارجية، وهو ثروة وطنية مهمة من الناحية العلمية، والثقافية، والسياسية والاقتصادية، وإحدى مصادر التنمية المستقبلية الدائمة، فالسياحة الدينية إلى الأراضي المقدسة معروفة منذ زمن بعيد، ويندرج قسم كبير من هذه السياحة في إطار السياحة الثقافية؛ ذلك أن البرامج السياحية التي يتم إعدادها لهؤلاء الحجاج، تشمل إضافة إلى زيارة الأماكن الدينية، زيارة متنوعة للمعالم الأثرية والتاريخية، وأحياناً مشاركة أبناء المجتمع المحلي في احتفالات ثقافية في المواسم والأعياد الدينية، وهذا النوع من المشاركة مهم جداً، ليس لأنه يؤدي إلى تنمية اقتصادية، بل لأنه يوفر فرصة للشعب الفلسطيني من أجل تقديم صورة صحيحة عن تاريخه وحضارته ومجتمعه وتراثه[٧].

٣. التحديات التي تواجه التراث الثقافي الفلسطيني "احتلال التاريخ":

يعد احتلال التاريخ عبر تدمير التراث الثقافي ونهبه، أخطر من احتلال الأرض، فالأرض تتحرر، ولكن احتلال التاريخ من يحرره ؟[٨]، وفي هذا السياق وصف عالم الآثار الإنجليزي الجنسية " ويللر" Mortimer Wheeler وأحد قادة البحث الأثري في فلسطين بأنها: "المنطقة التي ارتكبت فيها أكثر الجرائم على مستوى علم الآثار، أكثر من أي جزء آخر على سطح الكرة الأرضية"[٩].

والأخطار المحيطة بالتراث الحضاري ليست وليدة الساعة ولا وليدة الصدفة، إنها تعود لأواسط القرن التاسع عشر، وكان أكثرها قدماً هو تأسيس صندوق استكشاف فلسطين عام ١٨٦٥م، مروراً بالعديد من الجمعيات الأوروبية التي هدفت بحوثهم إلى إعادة كتابة تاريخ فلسطين بدون الأخذ بعين الاعتبار التراث الثقافي للذين ما زالوا يعيشون على هذه الأرض.

فمنذ القرن التاسع عشر حين اعتُبر كتاب التوراة مرجعاً تاريخياً ينظر من خلاله إلى تاريخ هذه المنطقة، أصبحنا أمام مد هائل من البعثات والرحالة، الذين كان همهم الكشف عن ماضي الإنسانية عبر أوراق التوراة[١٠].

وبرزت ظاهرة تحطيم التراث الثقافي للشعب الفلسطيني وإلغائه مع قيام دولة إسرائيل، حيث ازدهر علم الآثار التوراتي الذي ركز على الطبقات التي تعود إلى تواجد اليهود في فلسطين حيث قدمت الموجودات على شكل نتاج يمجد اللحظات البطولية في التاريخ اليهودي، في حين تم تجاهل المواد التي تعود إلى الفترات

---

[٧] طه، حمدان، "إدارة التراث الثقافي في فلسطين"، *Focus*، عدد خاص ضمن مشروع الأمم المتحدة الإنمائي لدعم التراث الثقافي والآثار، ع.١، ٢٠٠٤م، ٣٠-٣٢.

[٨] حسن، جونى، "تدمير الأعيان الثقافية أو احتلال التاريخ"، *مجلة الإنساني*، الهيئة الدولية للصليب الأحمر، ع. ٤٧،٢٠٠٩ – ٢٠١٠م، ١٢.

[9] GHATTAS, J. S., «Palestinian Archaeology; Knowledge», *Awareness and Cultural HeritagePresant Pasts2*, №.1,2010, 59.

[١٠] خليف، بشار، *العبرانيون في تاريخ المشرق القديم*، دمشق: دار الرائي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م ، ٩ ، ١١٩-١٢٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

الأخرى وخصوصاً الإسلامية منها، وأصبح علم الآثار لديهم هوية وطنية ووسيلة لتعزيز التضامن الاجتماعي بينهم، حيث أصبحت إسرائيل أكثر دولة تركز على علم الآثار في هذا الكوكب.

واستخدم علم الآثار كسلاح لدعم الاحتلال الحالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، من قبل منظمات المستوطنين، فعلى سبيل المثال جرى الحفر في شيلو التي بدأت كمخيم أثري ثم تحولت إلى مستوطنة من أكبر مستوطنات الضفة الغربية، وبيت أيل التي يوجد فيها مجمع استيطاني وقاعدة عسكرية ضخمة ومقر للقيادة وإدارة للضفة الغربية، وفي الجزء الشمالي من النبي صموئيل حيث تم تجاهل وتدمير طبقات سميكة تعود لألف عام من الآثار الإسلامية، للوصول إلى المستويات قبل المسيحية، ويجري الوضع نفسه في القدس ومحيطها وخصوصا في سلوان، محطمين التراث الفلسطيني كجزء من تراث الإنسانية، كما أصبحت الحفريات وسيلة لمصادرة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستخدموا قانون الآثار الإسرائيلي الذي ينص على ما يلي: "يعد مصادرة أي موقع أثري ضروري (حسب رأيهم) لغرض حماية البحث الأثري وتسهيل عملياته "[١١].

وهنا لا بد من التأكيد على أن الحفريات الإسرائيلية تستند إلى أسس فكرية ومنهج طوره علماء توراتيون منذ القرن التاسع عشر، ويبدو واضحاً أن طابع هذه الحفريات يأخذ بعداً سياسياً أكثر من كونه علمياً وموضوعياً، وتم تسخير علم الآثار لخدمة أهداف الدولة السياسية، واستخدم كمصوغ سياسي لإضفاء شرعية تاريخية على وجودهم في القدس بخاصة، وفي فلسطين بعامة، والواقع أن كثيراً من المقولات التي سيطرت على علم الآثار الإسرائيلي تستند إلى مجموعة من القصص والأساطير التي تم تسويقها لتطبع ثقافة المجتمع الإسرائيلي وتفكيره، فمثلاً، هناك إجماع بين الباحثين في علم الآثار من إسرائيليين وغربيين إن مدينة داود العظيمة، لم تكن سوى قرية أقل تطوراً من القرى الواقعة بين بيت لحم ورام الله، ولكنهم استخدموا الحفريات لرسم أسطورة عظيمة، مع خيال واسع، ودراسات تستند إلى فرضيات ينقصها الثبت العلمي الدقيق والموضوعية، لرسم هالة كبيره لما كانت عليه مدينة القدس قبل الفترة الرومانية[١٢].

وفي القدس عمل علماء الآثار والمؤرخون اليهود على توسيع الصورة الطبوغرافية للقدس القديمة عبر حفريات مخالفة للقانون الدولي، ويقدمون للسياح نموذجاً ضخما لهيكل هيردوس في القدس يظهر من تحت قبة الصخرة والمسجد الأقصى ويجري العرض في غرفة تعود للفترة المملوكية (طبعاً لا يذكر ذلك للسياح) داخل النفق الملاصق لحائط الحرم الشريف[١٣].

إن الأخطار العامة التي تهدد التراث الثقافي، وخصوصاً في فلسطين عديدة، نتيجة مرور هذا البلد بظروف خاصة، تعمل على تدمير ممتلكاته الثقافية، وتخطو نحو إزالة الهوية الأصلية التي امتاز بها هذا

---

[11] GHATTAS, *Palestinian Archaeology; Knowledge*, 59-62 .

[١٢] الجعبة، *القدس بين الاستيطان والحفريات*، ٣٩- ٤٠.؛ للمزيد عن ترابط البيئات الأثرية في إسرائيل بالتوراه. راجع: فرانكن، *القدس في العصر البرونزي(٣٠٠٠-١٠٠٠ ق.م) ضمن كتاب القدس في التاريخ*، ترجمة كامل العسلي، عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م، ٢٣، ٢٤، ٤٠.

[١٣] الخالدي، رشيد، *سياسة البناء في القدس*، ألكسو "ALECSO"، ٢٠٠٩م،٢-٣.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

البلد على مر العصور، وقد عانت المواقع الأثرية والتراث الثقافي بشكل عام من الإهمال، والهجران، وعدم الاهتمام عبر فترات طويلة من الاحتلال، كما أثر هذا الاحتلال، على واقع المدن والقرى الفلسطينية بشكل كبير، وأدى إلى تشريد ومعاناة الكثيرين، ولم يحترم الاحتلال ما ورد في اتفاقية لاهاي، ولا أية اتفاقية خاصة بحماية التراث الحضاري وقت الحرب[١٤].

وهذه ليست المرة الأولى التي يخرج فيها الاحتلال على القانون الدولي، حتى إن المؤسسات الدولية وقفت عاجزة عن وضع حد للدمار القائم في مناطق التراث الثقافي في فلسطين، وحمايتها في حالة النزاع المسلح، وكانت عاجزة حتى عن الإدانة بصوت صريح وعال، للدمار الذي حصل في الممتلكات الثقافية، والذي شمل العديد من المساجد والكنائس.

إن الاعتداء على أقدس الأماكن المسيحية في فلسطين وهي كنيسة المهد في بيت لحم، ولعله ليس صدفة أن تأتي هذه المدينة على رأس القائمة الفلسطينية للتراث العالمي، المدينة التي شهدت ميلاد السيد المسيح، و شهدت كذلك دخول الدبابات الإسرائيلية إلى ساحة المهد وشهدت الخراب، والدمار والقتل الذي لحق بأناس أبرياء، لم يجابه من قبل لجنة التراث العالمي إلا بالشجب والاستنكار فقط[١٥].

كما أدى بناء الجدار الفاصل في عمق الأراضي الفلسطينية إلى السيطرة على المصادر الثقافية للشعب الفلسطيني، وإلحاق أضرار فادحة بالتراث الثقافي الفلسطيني، تمثلت بتدمير عشرات المواقع والمعالم الأثرية في مسار بناء الجدار نفسه، وفصل مئات المواقع في المنطقة العازلة الواقعة بين خارج مسار الجدار إلى جانب فصل مدينة القدس عن محيطها العربي، كما أدى بناء هذا الجدار إلى تدمير كارثي للمشهد الثقافي والطبيعي الفلسطيني وتكامليته [١٦].

واستفحلت ظاهرة سرقة الآثار والتنقيب غير القانوني والاتجار غير المشروع بالمواد الأثرية والممتلكات الثقافية، وهي ظواهر تعود بجذورها إلى الاحتلال نفسه الذي شجع على هذه الانتهاكات، والذي حفَّز طبقة من الوسطاء والتجار للعمل في هذا المجال غير القانوني، وتعد عمليات التنقيب غير القانوني والاتجار غير المشروع واحدة من أخطر الظواهر في فلسطين، وقد حفزت سياسة الاحتلال البحث عن المواد الأثرية، وشهدت فترة الاحتلال الإسرائيلي تصاعداً كبيراً لحجم عمليات التهريب والاتجار غير القانوني في الأراضي الفلسطينية، ومن ثم حجم الضرر الذي لحق بالمواقع الأثرية، ووصل هذا النشاط حدا ينذر بالخطر[١٧].

ولا يخفى أن الانحدار في غياب القانون، وانهيار نظام الحماية في الأراضي المحتلة، والضغوط الاقتصادية على المواطنين التي تمتد بجذورها إلى الاحتلال نفسه، وتُشير الإحصائيات المتوافرة حول الفترة

---

[١٤] حمدان، أسامة، "عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية"، *مقالات أثرية بالمناسبة العشرية على تأسيس المعهد العالي للآثار في جامعة القدس*،اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، رام الله،٢٠١٠. ٩٨ – ٩٩.

[15] FOLWER.E., *World Heritage Right :Statehood and Unesco*,The Palestine Center, 2008, 5., https://whc.unesco.org/en/statesparties/il Accessed at :20/1/2020.

[١٦] حمدان، عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية الناتجة عن النشاط الإنساني، ١٠٠–١٠٨.

[17] HAMDAN, T., *The Current State of Archaeology in Palestine*, Vol. 2 , 2010,19.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

ما بعد ١٩٦٧م إلى نهب آلاف المواقع الأثرية. ومنذ عام ١٩٦٧م جرى نقل آلاف القطع الأثرية من المناطق الفلسطينية المحتلة بصورة مخالفة للقانون المحلي والدولي، وقامت السلطات الإسرائيلية الرسمية نفسها بنقل جزء كبير من هذه المواد الأثرية، وهذا يشمل المواد الأثرية المنقولة من متحف الآثار الفلسطيني في القدس.

وتشير الإحصائيات بأن حجم التداول يصل إلى مائة ألف قطعة سنوياً، معظمها يتسرب إلى الخارج، كما انتعشت عمليات التهريب والاتجار غير القانوني بالممتلكات الثقافية على المستوى الإقليمي، وحفزت سياسة الاحتلال المتهاونة خلق طبقة من الوسطاء والمهربين وتجار الآثار يمارسون نشاطهم غير القانوني بدون ترخيص[١٨].

ويشكل التراث الثقافي الفلسطيني هدفاً رئيساً لمحاولات الطمس، والإيذاء، والتعتيم، والمسح، لتحقيق هدفين:

- بناء هوية إسرائيلية للتراث، من خلال إضافة المسحة الإسرائيلية على هذا التراث.
- مسح وتدمير فلسطينية التراث وعروبته.

وسعت إسرائيل في هذا الطريق على مسارين :

- خلق صلة بين اليهود والأرض، عن طريق بعث التراث التوراتي بما فيها من أساطير تتلاءم مع الأهداف الصهيونية، وتوظيفها محلياً وعالمياً.
- إضعاف الصلة بين الشعب الفلسطيني وأرضه، وخلق هوية إسرائيلية قادرة على صهر الجماعات اليهودية المتنافرة في مجتمع موحد، وهوما يحتاج إلى السطو على تاريخ الفلسطينيين وتراثهم، ونسبته إليهم، ويتصدر هذا العمل العديد من الجمعيات والمؤسسات، منها: الجامعة العبرية، مركز التراث والفلكلور اليهودي، متحف الأثنولوجيا في حيفا، سلطة الآثار، معهد الآثار في جامعة بار إيلان، مركز الدراسات الفلكلورية، المتاحف البلدية، والمتاحف المستقلة، وتنشر هذه المؤسسات عدد من الحوليات والكتب والتقارير[١٩].

٤. ممارست إسرائيل في مجال التراث المادي الفلسطيني ما يلي:

- هدم وتدمير مئات القرى العربية عامي ١٩٤٨م، وعام ١٩٦٧م، لقد تم تدمير أكثر من (٥٣٢) موقعاً لكي لا تبقى شاهداً على وجودهم في هذه الأرض.

[١٨] المغربي، عبد الرحمن حامد، "الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية في مواجهتها فضح ممارسات احتلال التاريخ"، *مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية*، رام الله، ٢٠٠٦م،٣٠١-٣٠٢.

[١٩] علقم، نبيل، "العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء*، تحرير: حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م، ١٨٦ – ١٨٧.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

– التهويد والأسرلة، وبعث الأسماء التوراتية، وإطلاقها على المواقع الفلسطينية مثل (سهل يزراعيل بدل مرج بن عامر، ونهر اليركون بدل نهر العوجا، ونهر قيشون بدل نهر المقطع، وكدوميم بدل كفر قدوم).

– الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية كحريق المسجد الأقصى[٢٠]، وعلى كنيسة المهد في بيت لحم.

– **تزييف التراث:** فقد أصبح التطريز والحناء والكحل على سبيل المثال زينة إسرائيلية.

– انتحال الأكلات الشعبية الفلسطينية كالحمص، والفول، والفلافل، وتقديمها على أنها أكلات شعبية يهودية.

– **التزوير والتضليل:** حيث تنتهج السلطات الإسرائيلية هذا الأسلوب في العديد من المواقع الفلسطينية التي تنسبها إلى أنبياء، أو أولياء لهم علاقة باليهود، مثل الادعاءات حول مقام يوسف[٢١]، ومسجد بلال بن رباح[٢٢]، وغيرها الكثير[٢٣].

– **السياسة التوسعية:** ونلمس ذلك بوضوح من خلال الطلب الذي تقدمت به إسرائيل إلي لجنة التراث العالمي، لضم موقع إلى لجنة التراث العالمي، والغريب أن عدداً من هذه المواقع توجد في مناطق حدودية، ويوجد قسم منها في دول عربية مجاورة، مثل وادي الأردن ومنابعه، والبحر الميت، وطريق الحج من القدس إلى مكة[٢٤].

– **السيطرة على الأوقاف** : حيث سعى الاحتلال إلى تفريغ الأوقاف الإسلامية من مضمونها، وإزالة كل الرموز والمؤسسات الإسلامية، التي قد تشكل رافعة للعمل الوطني المناهض لهم، فاستحدثت قوانين جديدة منها: قانون أملاك الغائبين عام(١٩٥٠م)، والذي يعد المجلس الإسلامي الأعلى غائباً عن البلاد؛ ولذلك فإن جميع ما يشرف عليه من أوقاف، أصبح تحت سيطرة دولة الاحتلال، تتصرف فيه كما تشاء، وكان لهذا القانون تأثير مدمر على الأوقاف الإسلامية في فلسطين، فتم تمرير سياسات تقوم على نزع ملكية الأوقاف، وتحويلها لمنفعة المهاجرين والمستوطنين[٢٥]، وبموجبه استهدفت العديد من الجوامع، والمقابر وغيرها من

---

[٢٠] تم حريق المسجد الأقصى بتواطؤ مع الاحتلال بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١م. راجع؛ الخطيب، روحي، "تهويد القدس"، *الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي*، الرباط، ١٩٩٣م ٥١٣ .

[٢١] قبر يوسف: مقام إسلامي شرق مدينة نابلس، ويسود اعتقاد لدى اليهود بأنه قبر سيدنا يوسف عليه السلام. دويكات، غالب، *المرجع في أنساب عشيرة دويكات*، نابلس، ١٩٧٨م،٤٢ . ٤٣.

[٢٢] مسجد بلال بن رباح " قبة راحيل": على بعد (٢) كم شمال مدينة بيت لحم، ويسود اعتقاد لدى اليهود بأنه قبر راحيل والدة سيدنا يوسف وأخيه بنيامين عليهما السلام.؛ الديسي، وليد، "القدس في المخططات الصهيونية"، *نشرة وقائع وأحداث، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات*، ع.٢٥، ٢٠١٠م، ١ – ١١.

[٢٣] عراف ، شكري، *مقامات الانبياء والأولياء في فلسطين*، عكا، ٢٠٠٠م، ٢٠–٥٠.

[٢٤] حداد، عبد المنعم، *التراث الفلسطيني بين الطمس والإحياء*، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، ١٩٨٦م، ٥– ٣٢؛ علقم، *العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني*، ١٨٦ – ١٩٤.

[٢٥] الصلاحات، سامي محمد، *الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي*، ط.١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١١م، ٢٥؛ دمبر، مايكل، *سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨ – ١٩٨٨م)*، ترجمة طريف الخالدي، ط.١، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٢م،٣٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

المؤسسات الدينية، وحُوِّلت إلى أغراض أخرى تتنافى وقدسيتها بشكل فاضح، بغية طمس الوجود العربي الإسلامي في هذه البلاد[٢٦].

- **في مجال التراث الفكري:** يعد التراث الفكري إبداعات لشعب في مجالات الفقه والفلسفة، واللغة والأدب والنثر والجغرافيا والتاريخ والتقاليد والقيم والطقوس والقضاء الشعبي، ويبرز الاحتلال التفوق العبري والحضاري عبر العصور، لتكوين الإحساس بالتمايز والتفوق والشعور بالاستعلاء، ونشر الإحباط، وغرس اليأس، والتشويه، وفي هذا المجال شنوا حرباً ثقافية ضد الشعب العربي الفلسطيني، تُشكل الأساس لحروبهم المتعددة – حرب الأرض – وحرب المياه – وحرب الضرائب وحرب التهجير– وحرب التسميم ضد الأجيال الشابة – وحرب التدمير النفسي ضد الأسرى في السجون– والحرب الشاملة في كافة حقوق الإنسان، واستبدال المجتمع الفلسطيني بمجتمع صهيوني[٢٧].

وتتحدث الكتب العبرية عن مكونات الإسلام، وعلاقته بفلسطين، وخصوصاً في مجال حادثة الإسراء والمعراج، كمجموعة من الحكايات، التي يطغى عليها الأسطورة والخيال، والمستمد كثير منها من الديانة اليهودية، وترفض وجود المسجد الأقصى في القدس، في محاولة لإقصاء المكان، وتهميشه عن الوجود الإسلامي في القدس بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام[٢٨].

وتتحدث عن العربي الجاهل المتخلف، عديم الفهم الذي لا يمتلك رؤيةً فكرية منظمة، متمسك بالقبلية وسفك الدماء، ووأد البنات، هذا العربي الذي لا يعرف النظافة، القذر، فالأولاد يقضون حاجاتهم في الساحة أو في الحظيرة أو في البيت، أما الكبار فيأخذ الواحد منهم إبريقاً، ويخرج إلى الحقول، حتى الاستحمام يكاد تكون غير مألوفة، باستثناء غسل بعض أعضاء الجسم من أجل الصلاة، وهنالك بعض الفلاحين الذين لم يمس الماء أجسامهم منذ زمن طويل، وأن امرأة أقسمت بالله أنها ولدت ستة أولاد دون أن يمس الماء جسدها، وأن الصابون ليس له ذكر عند العرب، وهم يرتدون الثوب ولا يغيرونه إلى أن يبلى، حيث يغدو مليئا بالقمل والبراغيث.

ويظهر العربي عديم الثقافة والتفكير، راعي أغنام، بائع متجول، عامل بسيط، عامل في بيت يهودي، ملامحه شريرة، وجهه مجروح وخشن، يمتاز بمزايا سلبية مثل الكسل، والاحتيال، والخيانة، ويعيشون في عالم

---

[٢٦] أشقر، محمد سعيد، *مساجدنا صورة أخرى للنكبة*، مؤسسة إحياء التراث الإسلامي، القدس، ٢٠٠٨م، ١٥ – ٢٩.

[٢٧] البحراوي، سعد إبراهيم، *الأدب الصهيوني بين حربين (حزيران ٦٧ –تشرين ٧٣)*، ط.١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧م، ٣٥– ٦٠.؛ للمزيد راجع كتاب: جارودي، رجاء، *الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية*، ط.١، القاهرة: دار الغد العربي، ١٩٩٦م، ٢٠ – ٦٠.

[٢٨] يافه، حواء لاتسروس، *قدسية القدس في الإسلام، القدس، دراسات في تاريخ المدينة*، تحرير أمنون كوهين، ترجمة: سلمان مصالحة، القدس، ١٩٩٠م، ٣٥ – ٤٥.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

غير حقيقي، والحقيقة بالنسبة لهم هي الجحيم، وحوش يأكلون اليهود أحياء دون أن تسقط منهم قطرة دم، والتخلف العربي هو مسألة موروثة ولن يتخلصوا أبداً منها[٢٩]، وأفضل وسيلة هي طردهم من البلاد.

وتتحدث عن الموقف الصهيوني من العرب باسم "روح الصهيونية"، التي تلغي التاريخ الإسلامي من مناهجها، وتركز على ما يُعرف بأرض إسرائيل، حتى العطل الأسبوعية أصبحت متوافقة مع أعيادهم[٣٠]، وتطال هذه الثقافة اليهود الشرقيين، التي تنظر إليهم باحتقار ودونية نتيجة لاحتكاكهم بالعرب[٣١].

كما تقدم صورة مشوهة للإنسان الفلسطيني، تتمثل في صورة الإرهابي والقاتل، والمتوحش، وفي فيلم إسرائيلي يحكي قصة شاب عربي، تعرف على فتاة إسرائيلية، وتقوم بينهما علاقة عاطفية تنتهي بالزواج، وعندما يحضرها إلى قريته، فتأخذها النساء العربيات ويجرين لها عملية ختان مروعة، تصاب بعدها باضطرابات عقلية[٣٢].

- **في مجال التراث الفني:** لم يسلم التراث الفني من محاولات الطمس والتحريف، فالموسيقى الشرقية طُعِّمت بألحان عبرية، والدبكات استغل المصممون كثيراً من حركاتها، لتسوق في الخارج كفنون إسرائيلية، وفي هذا المجال قدمت فرقة الفنون الشعبية الإسرائيلية، العديد من نماذج الفولكلور الشعبي الفلسطيني، أثناء مشاركتها في مهرجان اللوز بمدينة أغرغينتو الايطالية(٢٠١٠م)، كفلكلور إسرائيلي، وتم تقديم رقصات الدبكة الفلسطينية للحضور الإيطالي على أنها فنون إسرائيلية، وقدمت شخصية جحا كشخصية يهودية، إضافة إلى سرقة الحكايات الشعبية الفلسطيني، حتى الزي الفلسطيني المطرز، تحول على مضيفات طائرات العال الإسرائيلية إلى زي يهودي[٣٣].

وفي المجالات كافة مارست إسرائيل التمييز العنصري، والقومي، والديني، والأيدلوجي، والثقافي ضد الممتلكات الثقافية الفلسطينية، وتضرب عرض الحائط بقرارات اليونسكو، وتقوم بعمليات التخريب والهدم في العديد من المناطق الفلسطينية، وخصوصاً في مدينة القدس، فافتتحت العديد من الكنس، وتسير بخطى منظمة ومدروسة لتهويد القدس[٣٤].

---

[٢٩] البحراوي، *الأدب الصهيوني بين حربين (حزيران ٦٧ تشرين ٧٣)*، ٣٥ – ٦٠؛ للمزيد راجع كتاب : جارودي، *الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية*، ٢٠ . ٦٠.

[٣٠] كناعنة، شريف، *التغير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل*، ترجمة: مصلح كناعنة، جامعة بيرزيت، ١٩٨٤م، ١٨.

[٣١] كناعنة، *التغير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل*، ١٠٨.

[٣٢] علقم، *العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني*، ١٩٢ –١٩٦.

[٣٣] علقم، *العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني*، ١٩٢– ١٩٦؛ حداد، *التراث الفلسطيني بين الطمس والأحياء*، ١٩ –٢٢.؛ جبر، يحيى، "مستقبل التراث الشعبي الفلسطيني على ضوء المستجدات"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء*، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة،٢٠٠٧م،٢٨٦– ٢٨٨ .

[٣٤] حمدان، *عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية*، ١٠١ –١٠٢,

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

وفي عام (١٩٨١م) اتخذت لجنة التراث العالمي قراراً بإدراج القدس ضمن قائمة التراث العالمي بناء على طلب الحكومة الأردنية[٣٥]، وقد تم رفض قرار الحكومة الإسرائيلية، حيث ضم جبل النبي داوود تحت مسمى جبل صهيون إلى قائمة التراث العالمي[٣٦].

وفي العقد الأخير من القرن العشرين، تنبهت إسرائيل إلى أهمية تواجدها ليس على الخريطة السياسية فحسب، بل على الخريطة الثقافية للعالم؛ وذلك من خلال تسجيل مواقع تراثية باسمها على لائحة التراث العالمي، وعليه فقد استلزم الأمر أولاً التوقيع على اتفاقية (١٩٧٢م)، لصون التراث الثقافي والطبيعي؛ وذلك كشرط أساس لقبول طلب تسجيلها لأي موقع، وهذا ما جرى بالفعل عام ١٩٩٩م، هذه الاتفاقية التي ضربت ولا تزال تضرب بها عرض الحائط بالرغم من توقيعها ومصادقتها عليها.

– وتُصنِّف لجنة التراث العالمي المواقع التالية كموروث ثقافي إسرائيلي وهي :

١ . مسعدة[٣٧].

٢ . مدينة عكا القديمة[٣٨].

٣ . المدينة البيضاء في تل أبيب[٣٩].

٤ . المواقع التوراتية: مجدو[٤٠]، حاصور[٤١]، بئر السبع[٤٢] .

---

[٣٦] نجم، رائف، *دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس*،الأيسسكو،٢٠١٠م، ١٥.

[٣٧] عبيد، جان،" دور اليونسكو في حماية التراث الثقافي"، *مجلة المعرفة الأرشيفية*،ع.١٧٣،٢٠٠١م، ٢٠ .

[٣٧] مسعدة: "متسادا" قلعة على جبل غرب البحر الميت، ربما اشتهرت بالحدث الدرامي الأسطوري ، الذي أدى إلى انتحار (٩٥٣) يهودياً رفضوا الاستلام للقوات الرومانية التي حاصرت القلعة خمسة أشهر، أثناء التمرد اليهودي الذي وقع عام ٧٠م، وعندما اجتاح الرومان القلعة لم يجدوا على قيد الحياة إلا سيدتين وخمسة أطفال، أما الباقون فانتحروا بعد أن رفضوا الاستسلام، والرواية حقيقة من صنع الدراسات التوراتية التي شرعت في إعادة تكوين الماضي المتخيل لإسرائيل القديمة بما يخدم إسرائيل في الحاضر، وتقديمها كنموذج بطولي من الماضي، وتحويلها إلى رمز الكبرياء والتصميم، وقد استحدث العسكريون الإسرائيليون تقليداً يقضي بقيام جنود سلاح المدرعات بأداء يمين الولاء للعسكرية أمام القلعة بعد انتهاء تدريباتهم، وكشف المؤرخ الإسرائيلي " نخمان بن يهودا" في كتابة "أسطورة المتسادا" عام (١٩٩٥م) أن الأشخاص الذين احتموا بالقلعة هرباً من بطش الرومان، كانوا من اللصوص وقطاع الطرق، كما كانوا مكروهين من جانب المؤسسة اليهودية آنذاك، ولم ينظر إليهم أحد كأبطال قوميين، واشتهرت الرواية الرسمية الإسرائيلية بقلب الحقائق التي تتصل بالزمان، لإعادة تكوين الماضي والاستحواذ عليه، من أجل الاستحواذ على الحاضر؛ للمزيد : خوري، إبراهيم سلامة، *الدليل السياحي*، القدس، ١٩٩٧م، ١٣١ – ١٣٦.

[٣٨] عكا: مدينة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في نهاية الرأس الشمالي لخليج عكا، شمال مدينة حيفا.؛ بوري، متى سمعان، يوسف شبل، *عكا تراث وذكريات*، ط.٢، بيروت: دار الحمراء للطباعة والنشر، ١٩٩٤م ، ١٣.

[٣٩] المدينة البيضاء في تل ابيب : مستعمرة على ساحل البحر المتوسط، تأسست عام ١٩٠٩م، على أنقاض الموقع الفلسطيني تل الربيع، بجوار يافا ودمجت المدينتين كمدينة موحده، وتطلق المدينة البيضاء على قسم من الأجزاء الأولى لمدينة تل ابيب؛ للمزيد: خوري، *الدليل السياحي*، ٢٢٠ .

[٤٠] مجدو: على بعد(٧) كم غرب مدينة جنين في الطريق إلى حيفا؛ شراب، محمد، معجم *بلدان فلسطين*، دمشق: دار المأمون للتراث، ط.١، ١٩٨٧م، ٦٤٩– ٦٥٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

٥ . طريق البخور " مدن الصحراء في النقب"[٤٣].

٦ . البهائية المقدسة في حيفا[٤٤]، والجليل الغربي[٤٥].

وفي ٢٠١٢/٦/٢٩م، قررت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو إدراج موقع تطور الإنسان القديم في جبل الكرمل: المغاور الأثرية في وادي المغارة، وهي تمتد على مساحة (٥٤) هكتارا وتحتوي على معالم ثقافية تجسد عملية تطور الإنسان القديم على مدى ٥٠٠,٠٠٠ سنة كتراث إسرائيلي.

وفي الموقع آثار تدل على وجود مقابر ومنشآت معمارية صخرية قديمة وعلى انتقال الإنسان الذي كان يعيش في مجتمعات صيادين إلى أسلوب عيش يقوم على الزراعة وتربية الحيوانات[٤٦] .

وضمت إسرائيل المواقع الفلسطينية التالية ضمن قائمة التراث الإسرائيلي وهي :

١ . أم العمد[٤٧].

٢ . بيسان[٤٨].

٣ . تل القاضي "دان " [٤٩].

٤ . تل عراد [٥٠].

---

[٤١] حاصور " تل القدح ": بمعنى " صيرة الغنم" تقع شمال بحيرة طبرية، وتم الكشف عن معبدين كنعانيين في حفريات الموقع. سعيد، بشاى، حاصور، *قاموس الكتاب المقدس*، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، ط٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢م، ٢٨٢ – ٢٨٣.

[٤٢] بئر السبع: مدينة فلسطينية على بعد (٨٣) كم جنوب مدينة القدس.؛ صالح، عبد المسيح، بير السبع، *قاموس الكتاب المقدس*، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، ط٨، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م، ١٥٠– ١٥١.

[٤٣] وهي مدن "كرنب في النقب الغربي، ومدينة عبدات على بعد (٦٥) كم جنوب بئر السبع، ومدينة عاقر على طريق المسمية اللطرون؛ للمزيد راجع : خوري ، *الدليل السياحي*، ٢٣٤ – ٢٤٣ .

[٤٤] البهائية: مؤسس البهائية الإيراني على الشيرازي(١٨١٩– ١٨٥٠م) واعتقد أن الله اختاره لأداء رسالة دينية وسمى نفسه الباب الذي يدخل منه الناس لمعرفة الله، حكم عليه العثمانيون بالموت، ودفنت جثته في مقبرة البهائية الضخمة في حيفا ،حيث مركز البهائية؛ الدباغ، مصطفى مراد، *بلادنا فلسطين*، جـ.٧، دار الهدى، كفر قرع، ١٩٩١م، ٢٧٣–٢٧٦.

[45] FOWLER, *World Heritage Right :Statehood and UNESCO*, 2-3 ; https://whc.unesco.org/en/statesparties/il Accessed at :20/1/2020.

[46] https://whc.unesco.org/en/list/1393Accessed at :25/12/2022

[٤٧] أم العمد: قرية فلسطينية تقع جنوب شرق حيفا وتبعد عنها قرابة(١٨) كم الدباغ، *بلادنا فلسطين*، جـ .٧، ٥٧٧.

[٤٨] بيسان: مدينة في شمال فلسطين قرب نهر الأردن على دائرتي عرض(٣٠– ٣٢)، وخطي طول (٣٠ – ٣٥) ؛ حمودة، عبد الرحمن، ورفاقه، *موسوعة المدن الفلسطينية*، ط.١، دائرة الثقافة: منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٠م، ١٢٣ .

[٤٩] تل القاضي: يقع في شمال فلسطين بالقرب من الحدود اللبنانية حيث يقع نهر الدان في الجليل الأعلى، وهناك محميتان هما محمية تل دان بمساحة (٣٩١) دونم غنية بالحياة النباتية، ومحمية تل القاضي على ضفاف نهر دان قرب الحدود السورية من الشمال ومساحتها ٥٠٠ دونم؛ جاد، اسحاق ومحمد الحميدي، *مدخل إلى البيئة الفلسطينية، برنامج التربية من أجل الوعي والمشاركة– سلسلة دراسات الوعي البيئي*، القدس: مؤسسة امرزيان، ١٩٩٢م، ٧٩؛ القاضي (تل)، *الموسوعة الفلسطينية، القسم العام*، دمشق: *هيئة الموسوعة الفلسطينية*، ١٩٨٤م، جـ.٣،٤٩٣.

[٥٠] تل عراد: على بعد(٢٧) كم جنوب الخليل، ومساحته(١٠٠) دونم؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، جـ. ٥، ٢٣٦.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

٥ . جبل جرزيم[٥١].

٦ . جبل عيبال[٥٢].

٧ . الحدائق التوراتية في منطقة سلوان [٥٣].

٨ . الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل[٥٤].

٩ . سهل مرج بن عامر[٥٥].

١٠ . عسقلان [٥٦].

١١ غوش عتصيون[٥٧].

١٢ . قبر يوسف.

١٣ . قلعة راس العين[٥٨] .

١٤ . قيسارية [٥٩].

١٥ . كدوميم [٦٠].

١٦ . كهوف قمران قرب البحر الميت[٦١].

---

[٥١] جبل حرزيم: يقع جنوبي مدينة نابلس، يرتفع (٨٨١) مترا عن سطح البحر، ويطلق عليه اسم جبل الطور، وتعيش عليه الطائفة السامرية.

AL-JUBEH, N. , *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates ,Ministry of Planing And Internationl Cooperation*,1999,67

[٥٢] جبل عيبال: جبل يشرف على مدينة نابلس من جهة الشمال، ويرتفع (٩٥١م) عن سطح البحر.

AL-JUBEH,*Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates ,Ministry of of Planing And Internationl Cooperation,* 69.

[٥٣] يتم هدم العديد من منازل سلوان في جنوب شرق الحرم القدسي الشريف لإقامة حدائق توراتيه مكانها. الأشقر، علاء، القدس الإسلامية: "نشرة وقائع وأحداث"، *الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات*،٣، رام الله، ٢٠٠٠م،٣ - ٤ .

[54]AL-JUBEH, *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates ,Ministry of Planing And Internationl Cooperation,* 125.

[٥٥] سهل مرج ابن عامر: سهل داخلي فسيح يفصل جبال فلسطين الشمالية عن جبال نابلس والكرمل سماه الكنعانيون سهل يزراعيل، وسمي بمرج بن عامر نسبة إلى بني عامر، وهم من قبائل بني كلب العربية؛ شراب، معجم *بلدان فلسطين*، ٦٥٤ .

[٥٦] عسقلان: مدينة فلسطينية على بعد ٢٠ كم شمال قطاع غزة.؛ خوري، *الدليل السياحي*، ٢٢٨ .

[٥٧] غوش عصيون: تقع بالقرب من مدينة الخليل، وهي مستعمرة أقيمت على أراضي قرية بيت أمر الفلسطينية؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين،١١ج، كفر قرع: دار الهدى، ١٩٩١ م، ٥، ١١١.

[٥٨] قلعة راس العين: تقع قرب قرية مجدل الصادق شمال شرق الرملة؛ الموسوعة الفلسطينية، *القسم العام*، جـ .٤، ٨٥ .

[٥٩] قيسارية: مدينة فلسطينية تقع على بعد ٣٧ كم جنوب غرب حيفا؛ عرفات، جميل، *من ذاكرة الوطن*، الناصرة، د.ت، ٢٠٣ .

[٦٠] كدوميم: مستوطنة أقيمت على أراضي قرية كفر قدوم غرب نابلس؛ شراب، معجم *بلدان فلسطين*، ٦٢٦ .

[٦١] مخطوطات البحر الميت: من أهم المخطوطات الدينية لدى اليهود يعود تاريخها (مائة سنة قبل الميلاد حتى مائة سنة بعد الميلاد)، عثر عليها عام ١٩٤٧م، في كهوف قرب البحر الميت، في موقع خربة " قمران "لذلك تسمى أيضًا " مخطوطات قمران

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

١٧ . النبي صموئيل [٦٢].

١٨ . مجدو: تقع غرب جنين على الطريق إلى حيفا.

١٩ . مدينة داود [٦٣].

٢٠ . مسجد بلال بن رباح" قبة راحيل ".

٢١ . مغارة أم التوأمين[٦٤].

٢٢ . منطقة سوسيا[٦٥].

٢٣ . وادي الحمام[٦٦].

كما تضع إسرائيل قائمة ثالثة، وهي عبارة عن (٢٠) موقعاً ترشحها للتسجيل على قائمة التراث العالمي

١ . جبل صهيون[٦٧].

٢ . المسجد الأبيض في مدينة الرملة[٦٨].

"أو " لفائف قمران" ، وهي تتبع طائفة يهودية هي طائفة " الأسينيين " التي انفصلت عن بقية المدن اليهودية، وبنت مدينة صغيرة في هذا المكان، لكنها تحطمت بفعل زلزال (عام ٣١ق. م) وأعيد بناء الموقع عام ٤ق. م، لكن الرومان أحرقوه عام ٦٨م، والمرجَّح أن أفراد هذه الملة كانوا يعيشون في المغائر المجاورة وفي أكواخ أو خيام من الجلود والطين، وقد اكتشف أول جزء من هذه المخطوطات بعض البدو صدفة في مغارة أثناء بحثهم عن ماعز ضلت منهم، فباعوها لبائعين فلسطينيين فحملوها لمطرانهم الأرثودكسي، وحملها بدوره إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٨م، وتم الإعلان عن هذا الاكتشاف المهم، وفي عام١٩٦٧م، أصبح موقع قمران، ومتحف" روكفلر في القدس المحتوي على بقية المخطوطات رهن السيطرة الإسرائيلية.؛ هاردنج، لانكستر، *آثار الأردن*، ترجمة: سليمان موسى، عمّان، ١٩٦٥م،١٩٠– ٢٠٣.

[٦٢] النبي صموئيل: .قرية فلسطينية على بعد (٨) كم شمال غرب القدس.؛ أبو فردة، فايز، *القدس مدنها وقراها*، عمان: دار الجليل للنشر، ط.١، ١٩٩١م،١٩٢.

[٦٣] مدينة داود : يتم التخطيط لإقامتها على أراضي قرية سلون في الناحية الجنوبية الشرقية المحاذية للمسجد الأقصى؛ الأشقر، القدس الإسلامية،٣.

[٦٤] مغارة أم التوأمين : كهف كارستي يقع في مستعمرة بيت شميش التي أقيمت عام ١٩٥٠م على أراضي القرية الفلسطينية " دير أبان" غرب القدس؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ٢، ١٨٨.

[٦٥] منطقة سوسيا: خربة شرق قرية السموع في محافظة الخليل.؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ٥، ٢٢٥.

[٦٦] وادي الحمام: بالقرب من قلعة حطين ويصب على بعد (٦) كم جنوب مدينة طبرية، وهناك نقَّبت بعثة إسرائيلية حيث اكتشفوا أقدم كنيس يهودي حسب اعتقادهم؛ عراف، *المواقع الجغرافية في فلسطين*، ٦١ .

[٦٨] جبل صهيون: أحد الجبال المطلة على القدس من جهة الجنوب، وعرف باسم جبل المكبر؛ يحيى، عادل، ومعين صادق، وحنا عبد النور، *دليل فلسطين السياحي*، رام الله، ٢٠٠٠م، ٥٢.

[٦٩] المسجد الأبيض في الرملة : يعد من أهم معالم مدينة الرملة بناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك عام ٩٨هـ/ ٧١٦م، وتوفى قبل إتمام المسجد فأقامه الخليفة عمر بن عبد العزيز، وأقيمت في طرفه مئذنة بديعة، وعرف بالجامع الأبيض، لأنه بني بحجارة بيضاء. وقد دمره الفرنجة وأعاد بناءه السلطان صلاح الدين الأيوبي، عام ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م، ثم جدده (الظاهر بيبرس) بعد عام ٦٦٦هـ/١٢٦٧م، وأعاد تجديده السلطان محمد بن قلاوون عام ٧١٨هـ/ ١٣١٨م؛ العسلي، كامل جميل، *تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص*، عمّان: منشورات دار الكرمل، صامد، ١٩٨٦م، ٢١٤ – ٢٣٨ .

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

٣ . سهل الحولة[٦٩].

٤ . بيت شعاريم [٧٠].

٥ . دجانيا ونهلال [٧١].

٦ . بحيرة طبريا[٧٢].

٧ . رحلات السيد المسيح وتلاميذه في الجليل[٧٣].

٨ . وادي الحمام.

٩ . جبل كركوم[٧٤].

١٠ . تمنع[٧٥].

١١ . الكهوف التاريخية غرب بيت جبريل[٧٦].

١٢ . مقام النبي شعيب[٧٧].

---

[٦٩] سهل الحولة : تقع بحيرة الحولة بجوار الحد الفاصل بين فلسطين وسوريا، وتشكل أرض الحولة المليئة بالمياه الضحلة والمستنقعات منطقة مثلة الشكل بمساحة(٥٠) كم مربع، وقد انتهى الاحتلال من تجفيف بحيرة الحولة عام ١٩٥٧م، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ٥٥ – ٥٦.

[٧٠] بيت شعاريم: مستعمرة يهودية أقيمت على أراضي قرية الشيخ بريك، على بعد (١٨) كم جنوب شرق حيفا.؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ٦٧٤ .

[٧١] دجانيا ونهلال: أقدم كيبوتسين أسسهم اليهود نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ونهلال يقع قرب الناصرة، أما دجانيا فقد أقيمت على موقع "ام الجون" العربية على الجانب الشرقي من مخرج نهر الأردن من بحيرة طبرية؛ أبو ريا، علي حسين، *أطلس معالم فلسطين قبل عام ١٩٤٨م*، أم الفحم، ٢٠١٠م، ٥٨ ، ٦١.

[٧٢] بحيرة طبرية: بحيرة عذبة شمال فلسطين وجنوب بحيرة الحولة، مساحتها (١٦٥) كم مربع ويمر بها نهر الأردن؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ج.١ ، ٦٩ .

[٧٣] رحلات السيد المسيح في الجليل: مثل قانا الجليل على بعد(٨) كم شمال الناصرة، والمجدل جنوب بحيرة طبرية، وكفر ناحوم شمال بحيرة طبرية، وجبل التطويبات على بعد(١٢) كم من بحيرة طبرية، وبيت صيدا شمال شرق بحيرة طبرية، وجبل طابور ؛ الحلو، *قانا الجليل*، ٧٠٩.٧١٠؛ عقاد، *كفر ناحوم*، ٧٨٢ – ٧٨٣؛ خوري، *الدليل السياحي*، ١٥٧– ١٥٨، ١٦٩.

[٧٤] جبل كركوم : وهو جبل العديد المذكور في سفر الخروج، يرتفع جبل العديد (٨٤٧) م، عن سطح البحر، ويسيطر على الحوض الأعلى لوادي عديد، على حدود سيناء، وتنتشر على سفوح الجبل القبور القديمة، وتتناثر حوله نقوش مهمة لحيوانات وزواحف ورموز دينية، وغيرها .والتي تبلغ نحو (٤٠) ألف لوحة، سجل عليها من مروا بالمكان من العصور الحجرية حتى الفترة الإسلامية؛ صحيفة الحياة الجديدة، ٢٩/ ٣/٢٠١١م، ع. ٥٧٤٣.

[٧٥] تمنع: تقع على بعد (٢٥) كم شمال إيلات، واسمها العربي منايا، تم اكتشاف مناجم للنحاس تعود إلى الآلف الثالث قبل الميلاد؛ خوري، *الدليل السياحي*، ٢٤٤ .

[٧٦] هي منطقة كهوف وخنادق قديمة في مريسة شهدت أيام المماليك بناء الكولومباريوم لتربية الحمام الزاجل؛ عرار، عبد العزيز، *قرية بيت جبرين*، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، سلسلة القرى المدمرة، جامعة بير زيت، ١٩٩٥م، ٢٤٧، ٢٤٨ – ٢٤٩.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

١٣ . العبيدية[٧٨] .

١٤ . موقع ما قبل التاريخ في جبل الكرمل[٧٩].

١٥ . الأجران الثلاثة في صحراء النقب (وادي الرمان، الكبير والصغير) [٨٠].

١٦ . قصر المنية الأموي[٨١].

١٧ . أربيل في شمال فلسطين[٨٢].

١٨ . مدينة قيسارية.

١٩ . تل القاضي.

٢٠ . بيسان .

أدت هذه الحملة ببعض كبار المسؤولين الإسرائيليين الذين استغلوا سلطتهم لنهب وسرقة الآثار الفلسطينية، إضافة إلى الجدار العازل الذي دمر العديد من المواقع الأثرية الفلسطينية، وسرقة مخطوطات قمران التي استولت عليها عام ١٩٦٧ م من متحف روكفلر في القدس[٨٣].

وقد تعرضت إسرائيل لإدانات عدة في هذا المجال، منها النداء الملح في إطار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٢٥٣)، والذي جاء فور احتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧م، وأكد على أن القوة المحتلة ملزمة بتنفيذ اتفاقيات حماية التراث الثقافي، وركز القرار على ما يلي:

---

[٧٧] منطقة مقام النبي شعيب في حطين : يرجع أول ذكر لمقام النبي شعيب إلى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، في الفترة الفاطمية، وهي فترة تأسيس ونشر المذهب الدرزي، وهو مقام مقدس ويعد محج لديهم.؛ الصغير، علي، "مقام النبي شعيب (ع) في كتب المؤرخين والرحالة"، *مجلة العمامة*، ع. ٩٨، ٢٠١٠ م، ٢٠ – ٢٥ .

[78] العبيدية: موقع في شمال فلسطين يعود إلى العصر العصر الحجري القديم في فلسطين حيث بدأ الإنسان الأول يصنع أدواته من الحجارة، ويعتبر من أهم المواقع الأثرية وأشملها في جنوب بحيرة طبريا.

GOLDBERG,P.,«The changing Landdcape», *in the the Archaeology of Society in the Holy Land*, Edeted by: Tomas Levy, London: Leicester University Press, 1998, 40-57.

[٨٠] كهوف جبل الكرمل مثل: كهف الطابون، وكهف السخول، وكهف الكبارا، ومغارة القفزة، و عثرت المكتشفات الأثرية الحديثة على جمجمة إنسان الكرمل الذي يعد مرحلة وسط بين الإنسان الأول Early Homo وبين العاقل Neandertal، و قدر العلماء عمرها (150) الف عام.

SMITH, P., «People of the Holy land from prehistory to the resent past», *In the the Archaeology of Society in the Holy Land*, London, 1980, 58-75

[٨٠] الجُرْن: هو سهل مستوٍ تحيط به جدران صخرية منتصبة وعالية " وهدة"، ويكون واد واحد في طرفها لتصريف المياه، وهناك أجران سببتها النيازك، وهناك أجران سببها احتكاك الطبقات الصخرية الصلبة بطبقات أخرى لينة تحتها، وهناك عشرات الأجران الاحتكاكية في العالم. أبرزها في النقب هي: جرن وادي الرمان، والجرن الكبير والجرن الصغير؛ عبد الكريم، إبراهيم، *تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)*، دمشق: منشورات اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠١م، ٢٠٩.

[٨٢] قصر المنية: يقع في الزاوية الشمالية الغربية من بحيرة طبرية، بناه الخليفة الوليد بن عبد الملك عام ٨٩هـ/٧٠٧م. العابدي، محمود، *القصور الأموية*، عمّان، ١٩٨٥م ،٩٢، ٩٦ .

[٨٢] أربيل: خربة إربد الواقعة على بعد (٤) كم شمال غرب مدينة طبرية؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ج. ٦، ٥ .

[٨٣] علقم، *العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني*، ١٩٣-١٩٤ .

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

١. تحافظ بمنتهى الدقة على المواقع والمباني والآثار، وغيرها من الممتلكات الثقافية، في المناطق التي تحتلها، ولا سيما في مدينة القدس القديمة.

٢. تمتنع عن القيام بأية عملية من عمليات التنقيب عن الآثار أو نقل هذه الممتلكات أو تغيير معالمها أو طابعها الثقافي والتاريخي.

ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف اليونسكو عن توجيه النداءات، وإصدار قرارات الإدانة بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على الآثار في القدس بوجه خاص، ومن بينها أعمال الحفريات أسفل الأقصى، وجريمة إحراقه عام ١٩٦٩م، وفي كافة المناطق المحتلة، وقد صدر عن مجلس الأمن (٧٤) قراراً، وعن منظمة اليونسكو (٢٦) قراراً، تتعلق بحماية التراث والثقافة والآثار والتعليم في فلسطين [٨٤].

الخاتمة والنتائج:

عندما ندرك أن التراث الثقافي أحد المكونات الرئيسة للهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، ومورداً مهماً للتنمية المستقبلية، وبعد أن تعرضنا لسنوات طويلة للتشريد ومحاولة إلغاء الهوية، لماذا لا يتم توثيق هذه المعاناة ولماذا لا يتم توثيق هذا التراث، ولا يتم توثيق ما يدمره الاستيطان، ولا يتم ترميم وتوظيف المباني الأثرية للحفاظ عليها، وتأهيلها لخدمة المجتمع، لماذا توقفنا عن إعداد كوادر متخصصة، وعن توفير البعثات العلمية ودعمها، وتوجيه الباحثين لإجراء البحوث، والدراسات المتخصصة بما يخدم التراث الحضاري، وعن العمل على تأسيس أرشيف وطني موحد للتراث الشعبي الفلسطيني، وعن توفير الإمكانات الفنية والعلمية والمالية له، للقيام بمسح ميداني شامل لكافة أنواع التراث الفلسطيني.

إننا بحاجة لتطوير واستكمال بناء قاعدة معلومات ثقافية على المستوى الوطني، تشمل قائمة بمواقع التراث الثقافي المادي وغير المادي، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية المحوسبة، وجرد المواد الأثرية المكتشفة، لتكون قاعدة أساسية للمتحف الوطني.

صحيح أنه قد جرى توثيق القرى المدمرة، في الكتاب المهم " كي لا ننسى" الذي قامت به مجموعة من الباحثين وحرره وليد الخالدي، إلا أنه مشروع أولي كان من المفترض أن يجتذب الباحثين إلى المزيد من الدراسات التوثيقية والتفصيلية، فما عدا ما قامت به جامعة بيرزيت من نشر (حوالي ٢٤ قرية) كدراسات تفصيلية، وما قام به بعض الباحثين المنفردين لتوثيق عدد آخر من القرى، بقيت غالبية القرى الفلسطينية المدمرة بتوثيق أولي مهم، لكنه غير كاف.

حقيقة إن سيطرة الاحتلال على متحف الآثار الفلسطيني في القدس، يعدعائقاً وسرقة في وضح النهار لتراثنا الثقافي، وضرباً بعرض الحائط بكل القوانين والأعراف الدولية، ولكن كما يبدو أن الاحتلال لا يقف في

[٨٤] عصام، *دور المنظمات الرسمية والأهلية في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس*، ١٥؛

AWAD, M.,*Jerusalem in the United Nations Resolutions 1947-1995: The Royal Committee For Jerusalem Affairs*,Amman,1995, 38.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

وجه إنشاء المتحف الوطني، ولا يمكن الإقرار بما تقوله وزارة السياحة والآثار، والتي تلقي بالمسؤولية على الاحتلال، الذي يمنع افتتاح المتاحف في فلسطين.

وهل سنبقى موزعين بين مؤسسات وجهود فردية محدودة القدرات؟، لماذا لا نبني استراتيجية وطنية تشرف عليها المؤسسات المختصة، والوزارات المختصة، للمسير قدماً في مجال تفعيل دور التراث الثقافي، وحمايته من الأخطار الكبيرة المحيطة به، ونطالب بتراثنا الذي تكالب عليه الاحتلال وسرقه واحتل تاريخه.

حقيقة أن نبدأ متأخرين خير من أن لا نبدأ أبدا، وبعد أن أصبحت فلسطين عضواً في منظمة اليونسكو، يجب أن تبدأ المؤسسات المعنية في فلسطين بعمل ما هو مطلوب منها.

إن غياب دوائر المسح الشامل للتراث الثقافي هو بحد ذاته موضوع خطير ويجب معالجته سريعاً، لقد تم مسح بعض الأماكن بوساطة المجلس الاقتصادي للتطوير وإعادة البناء(بكدار)، ومركز رواق، والدوائر المختصة بجامعة النجاح الوطنية، وبيرزيت وجامعات أخرى، ولكنها بقيت غير شاملة وجهود فردية مشتتة، ويجب التحضير لمثل هذا الجرد الشامل من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ضمن استراتيجية ومشروع موحد، وبرنامج متكامل يستغرق عدة سنوات، يشرف عليه[١] فريق من الخبراء والمختصين، بهدف خدمة التراث الثقافي وحمايته.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو ريا، علي حسين، *أطلس معالم فلسطين قبل عام ١٩٤٨م*، أم الفحم، ٢٠١٠م.
- ABŪ RAĪĀ, ʿALĪ ḤUSAYN, *Aṭlas maʿālm Falasṭīn qabl ʿām 1948*, Umm al-Fahm,2010.
- أبو طالب، محمود، *آثار فلسطين والأردن في العصور القديمة*، وزارة الثقافة والشباب، عمّان، ١٩٧٨م.
- ABŪ ṬĀLIB, MĀḤMŪD, *Āṯār Falasṭīn waʾl-ʾUrdun fī al-ʿūṣūr al-qadīma*, Ministry of Culture and Youth, Amman, 1978.
- أبو فردة، فايز، *القدس مدنها وقراها*، عمان: دار الجليل للنشر، ط.١، ١٩٩١م.
- ABŪ FĀRDH, FĀYZ, *al-Qūds mudunahā wa qurāhā*, Dār al-ġalīl liʾl-našr, 1st.ed,Amman,1991.
- أشقر، محمد سعيد، *مساجدنا صورة أخرى للنكبة*، مؤسسة إحياء التراث الإسلامي، القدس، ٢٠٠٨م.
- AŠQAR, MUḤAMMAD SAʿĪD, *Masāğdunā ṣūra ʾuḫrā liʾl-nakba*, Foundation for the Revival of Islamic Heritage, Jerusalem, 2008.
- الأشقر، علاء، "نشرة وقائع وأحداث"، *الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات*، ع.٢٥، ١، ٢٠١٠-١١.
- AL-ʾAŠQAR, ʿALāʾ, «Našrat waqāʾiʿ wa aḥdāṯ» *al-Hāyʾa al-islāmīya al-masīḥīya linuṣrat al-Quds waʾl-muqadasāt* 25, 2010, 1-11.
- الأشهب، رشدي، *المعالم الأثرية في فلسطين*، القدس، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، دائرة المساعدات التقنية والتدريب، رام الله، ٢٠٠٢م.
- AL-ʾĀŠĪHĀB, RŪŠDĪ, *al-Māʿālim al-ʾāṯārīh fī Falassṭīn*, al-qūds, Palestinian Economic Council for Development and Reconstruction (PECDAR), Department of Technical Assistance and Training, Ramallah, 2002.
- البحراوي، سعد إبراهيم، *الأدب الصهيوني بين حربين (حزيران ٦٧ –تشرين ٧٣)*، ط.١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧م.
- AL-BĀḤĪRĀWY, SĀʿD ĪBRĀHĪM, *al-ʾĀdab al-ʾṣūhīūnī baīn ḥarbaīn (ḥazīrān 67 tīšrīn 73)*, sted.1, al-ʾmūʾassah al-ʿārābyiā liʾl-dīrāsāt waʾl -našr, Beirut, 1977 .
- بوري، متى سمعان، يوسف شبل، *عكا تراث وذكريات*، ط.٢، بيروت: دار الحمراء للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.
- BŪRĪ, MĀTĪ SĀMʿĀN, ĪŪSF ŠĀBL, *ʿĀkā tūrāṯ wa ḏīkāryāt*, 2thed., Beirut: Dār al-Ḥamrāʾ liʾl-ṭībāʿa waʾl-našr, 1994 .
- جاد، اسحاق ومحمد الحميدي، *مدخل إلى البيئة الفلسطينية*، برنامج التربية من أجل الوعي والمشاركة– سلسلة دراسات الوعي البيئي، القدس: مؤسسة امرزيان، ١٩٩٢م.
- ĞĀD, ISḤĀQ &MUḤAMMAD AL-ḤAMĪDĪ, *Madḫal ʾilā al-bīʾia al-Falassṭīnīh*, Barnāmağ al-tarbīya min ağl al-waʿy waʾl-mušārkha silsilat dirāsāt al-waʿy al-bīʾī, mauʾssṯ amrizīān, Jerusalem, 1992 .
- جارودي، رجاء، *الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية*، ط.١، دار القاهرة: الغد العربي، ١٩٩٦م.
- ĞĀRŪDĪ, RAĞĀʾ, *al-Asāṭīr al-muʾssah liʾl-sīāsah al-isrāʾīlī*, 1sted., Cairo: Dār al-ġad al-ʿarabī, 1996.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

- جبر، يحيى، "مستقبل التراث الشعبي الفلسطيني على ضوء المستجدات"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء*، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م.
- ĞABR, YAḤYA, «Mustaqbal al-turāṯ al-šaʿbī al-falassṭīn ʿala ḍawʾ al-mustağadāt», *Muʾtamar al-turāṯ al-šaʿbī al-falasṭīnī hawyya wa intimāʾ*, Edited by: Hassan Al-Silwadī, Yassir Al-Mallaḥ, Palestine: Al-Quds Open University, 2007.
- الجعبة، نظمي، *سجل رواق للمباني التاريخية، واستعمالاته لرصد تاريخ القرى المدمرة*، http://www.riwaqregister.org Accessed at 20/1/2020.
- AL-ĞAʿBḤ, NAẒIMĪ, «Siğal riwāq liʾl -mabānī al-tārīḫīya, wa istiʿmālātuh li-raṣd tārīḫ al-qurā al-mudamra»,
- ……، "القدس بين الاستيطان والحفريات"، *مجلة دراسات الفلسطينية*، مج.٢٠، ع.٧٩، ٢٠٠٩م،٣٩-٥٥.
- ……, «al-Quds bayn al-istīṭān waʾl-ḥafrīyāt», *Mağalat dirāsāt al-Falassṭīnīya* 20, №.79, 2009,39-55.
- حداد، عبد المنعم، *التراث الفلسطيني بين الطمس والإحياء*، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، ١٩٨٦م.
- ḤADĀD, ʿABD AL-MUNʿM, *al-Turāṯ al-Falasṭīnī bayn al-ṭams waʾl -iḥīyāʾ*, markz iḥyāʾ al-turāṯ al-ʿarabī, al-Ṭība, 1986.
- حسن، جوني، "تدمير الأعيان الثقافية أو احتلال التاريخ"، *مجلة الإنساني*، ع. ٤٧، الهيئة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ١٠- ١٥.
- ḤASAN, ĞŪNĪ, «Tadmīr al-aʿyān al-ṯaqāfīya ʾaw ʾiḥatlāl al-tārīḫ», *Mağalat al-inasānī* 47, al-Hayʾa al-dawlīya liʾl-ṣalīb al-aḥmar, 2009-2010,10-15.
- الحلو، جبرة، "قانا الجليل"، *قاموس الكتاب المقدس*، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، ط٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢م.
- AL-ḤILLŪ, ĞABRA, «Qānā al-Ğalīl», *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭrus ʿAbd al-Malik, John Thompson, Ibrāhīm Miṣr, 8thed, Cairo: Dār al-ṯaqāfa, 1992.
- حمدان، أسامة، "عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية"، *مقالات أثرية بالمناسبة العشرية على تأسيس المعهد العالي للآثار في جامعة القدس*، رام الله: اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٠.
- ḤĀMDĀN, ʾUSĀMA, «ʿAwāml al-damār allatī tūʾṯr ʿalā al-mumtalkāt al-ṯaqāfīya», Maqālāt āṯārīya biʾl-munāsaba al-ʿšrīya ʿalā tʾasīs al-maʿhad al-ʿālī liʾl-āṯār fī ğāmʿat al-Quds, Ramallah: al-lağna al-waṭanīya al-Falasṭīnīya liʾl-tarbīya waʾl-ṯaqāfa waʾl -ʿlūm, 2010.
- حمودة، عبد الرحمن، *موسوعة المدن الفلسطينية*، ط.١، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٠م.
- ḤAMŪDH, ʿABD AL-RAḤMAN, *Maūsūʿat al-mudun al-Falassṭīnīya*, 1sted., Dāʾirat al-ṯaqāfa, Munaẓamat al-taḥrīr al-Falassṭīnīya, 1990.
- الخالدي، رشيد، *سياسة البناء في القدس*، ألكسو "Alecso"، ٢٠٠٩م.
- AL- ḤĀLDĪ, RAŠĪD, *Sīyāsat al-bināʾ fī al-Quds*, Alecso, 2009.
- الخطيب، روحي، "تهويد القدس"، *الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي*، الرباط، ١٩٩٣م.
- AL-HĀṬĪB, RŪḤĪ, «Tāhwīd al-Quds», *al-Nādūa al-ʿilmīyā ḥāwl al-Qūds wa turāṯuhā al-ṯaqāfī, Rabat, 1993.*

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

- خليف، بشار، *العبرانيون في تاريخ المشرق القديم*، دمشق: دار الرائي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- ḤALĪF, BAŠŠĀR, *al-ʿAbrānīyūn fī tārīḫ al-mašrq al-qadīm*, Damascus: Dār al-Rāʾī liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2004 .
- خوري، إبراهيم سلامة، *الدليل السياحي*، القدس، ١٩٩٧م.
- ḤŪRĪ, IBRĀHĪM SALĀMA, *al-Dalīl al-sīyāḥī*, al-Quds, 1997.
- الدباغ، مصطفى مراد، *بلادنا فلسطين*، ج. ١١، كفر قرع: دار الهدى، ١٩٩١م.
- AL-DABĀĠ, MUṢṬAFA MURĀD, *Bilādunā Falasṭīn*, Vol. 11, Kafr Qarʿ: Dār al-Huda, 1991.
- دمبر، مايكل، *سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨ – ١٩٨٨م)*، ترجمة طريف الخالدي، ط.١، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٢م.
- DUMPER, MICHAEL, *Sīyāsat Isrāʾīl tiğāh al-ʾĀwqāf al-islāmīya fī Fallasṭīn (1948 – 1988)*, Translated by: Ṭarīf Al- ḤĀlidī, 1sted., Beirut: Mūʾsast al-dirāsāt al-falasṭīnīya, 1992.
- دوماني، بشارة، *إعادة اكتشاف فلسطين، أهالي جبل نابلس ١٧٠٠. ١٩٠٠م*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٩٨م.
- DŪMĀNĪ, BIŠĀRA, *Iʿādat ʾiktišāf Falasṭīn, Ahālī ğabal Nāblis 1700. 1900*, Beirut: Mūʾsast al-dirāsāt al-falasṭīnīya,1998.
- دويكات، غالب، *المرجع في أنساب عشيرة دويكات*، نابلس، ١٩٧٨م.
- DIWYKĀT, ĠĀLB, *al-Marği ʿ fī ansāb ʿašīrat diwaykāt*, Nablus, 1978.
- ستوم، سميرة، "الأغنية الشعبية في مدينة الخليل"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في الخليل*، الخليل،٢٠٠١م.
- SUTŪM, SAMĪRA, «al-ʾUġnīya al-šaʿbīya fī madīnat al-Ḫalīl», *Muʾtamar al-turāṯ al-šaʿbī al-Falasṭīnī fī al-Ḫalīl*, Hebron, 2001.
- سعيد، بشاي، حاصور، *قاموس الكتاب المقدس*، تحرير: بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، ط٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢م.
- SAʿĪD, BIŠĀY, ḤĀṢŪR, *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭurus ʿAbd al-Malik, Ğūn Ṭumsun, Ibrāhīm Miṣr, 8thed, Cairo: Dār al-ṯaqāfa, 1992.
- شراب، محمد، معجم *بلدان فلسطين*، دار المأمون للتراث، ط.١، دمشق، ١٩٨٧م.
- ŠARĀB, MUḤAMMAD, *Muʿğam buldān Falassṭīn*, Damascus: Dār al-mʾamūn liʾl-turāṯ sted.1, 1987.
- صالح، توفيق، بير السبع، *قاموس الكتاب المقدس*، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، ط٨، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.
- ṢĀLIḤ, TAWFĪQ, BĪR AL-SABʿ, *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭurus ʿAbd al-Malik, Ğūn Ṭumsun, Ibrāhīm Miṣr, 8thed, Cairo: Dār al-ṯaqāfa, 1992.
- صحيفة الحياة الجديدة، ٢٩/ ٣/٢٠١١م، ع. ٥٧٤٣.
- NEW LIFE NEWSPAPER,№.5743,29/3/2011.
- الصغير، علي،" مقام النبي شعيب (ع) في كتب المؤرخين والرحالة"، *مجلة العمامة*، ع. ٩٨، ٢٠١٠م.
- AL-ṢAĠĪR, ʿALĪ, «Maqām al-nabī Šuʿayb (ʿ) fī kutub al-muʾariḫīn waʾl-raḥḥāla», *Mağalat al-ʿamāma*98, 2010.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

- الصلاحات، سامي محمد، *الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي*، ط.١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات– بيروت، ٢٠١١م.
- AL-ṢALĀḤĀT, SĀMĪ MUḤAMMAD, *al-ʾWqāf al-islāmīya fī Falasṭīn wa dawruhā fī mūwāğahat al-iḥtilāl al-Isrāʾīlī*, 1sted., Beirut: Markaz al-Zaytūna liʾl-drāsāt waʾl-istišārāt, 2011.
- طه، حمدان، "إدارة التراث الثقافي في فلسطين"، *مجلة (Focus)*، عدد خاص ضمن مشروع الأمم المتحدة الإنمائي لدعم التراث الثقافي والآثار، ع.١، ٢٠٠٤م، ٣٠–٣٢.
- ṬAHA, ḤAMDĀN, «Idārat al-turāṯ al-ṯaqāfī fī Fallasṭīn», *Mağalat (Focus)*, A special issue within the United Nations Development Project to support cultural heritage and antiquities №.1,2004, 30-32.
- العابدي، محمود، *القصور الأموية*، عمّان، ١٩٨٥م.
- AL-ʿĀBDĪ, MAḤAMŪD, *al-Quṣūr al-ʾUmwīya*, Oman, 1985.
- العامري، سعاد، ورنا عناني، *قرى الكراسي"عمارة قرى الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر*، رام الله: مركز المعمار الشعبي "رواق"، ٢٠٠٣م.
- AL-ʿĀMRĪ, SŪʿĀD, & RĀNĀ ʿĀNĀNĪ, *Qūrā al-kārāsī ʿimārat qurā al-karāsī: min tārīḫ al-ʾīqaṭāʿ fī rīf Fallasṭīn ḫilāl al-qarnayin al-ṯāmn ʿašr waʾl-tāsʿ ʿašr*, Ramallah: Markaz al-miʿmār al-šaʿbī riwāq, 2003 .
- عبد الكريم، إبراهيم، *تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)*، دمشق: منشورات اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠١م.
- ʿABD AL-KARĪM, IBRĀHĪM, Tahwīd al-ʾarḍ waʾasmāʾ al-maʿālm al-Fallasṭīnīya (Dirāsa wa dalīl), Damascus: manšūrāt Itiḥād al-kuttāb al-ʿarab, 2001.
- عبيد، جان،" دور اليونسكو في حماية التراث الثقافي"، *مجلة المعرفة الأرشيفية*، ع.١٧٣، ٢٠٠١م،١٢–٢٥.
- ʿUBĪD, ĞĀN, «Dūr al-Yūniskū fī ḥimāya al-turāṯ al-ṯaqāfī», *Mağalat al-maʿrif al-ʾaršīfīya* 174, 2001, 12-25.
- عرار، عبد العزيز، "قرية بيت جبرين"، *سلسلة القرى المدمرة*، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بير زيت، ١٩٩٥م.
- ʿARĀR, ʿABD AL-ʿAZĪZ, «Qaryat bayt ğabrīn», silislat al-qurā al-mudamra, Markaz dirāsa wa tawṯīq al-muğtamʿ al-Fallasṭīnī, Birzeit University, 1995.
- عرّاف، شكري، *القرية العربية الفلسطينية*، معليا، ط٢، ١٩٩٦م.
- ʿARWĀF, ŠUKARĪ, *al-Qurā al-ʿarabīya al-fallasṭīnīya*, Maʿlyā, 2 thed., 1996.
- عرّاف، شكري، *المواقع الجغرافية في فلسطين*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ٢٠٠٤م.
- ʿARRĀF, ŠUKRĪ, *al-Mawāqiʿ al-ğuġrāfīya fī Fallasṭīn*, Beirut: Mauʾsasat al-dirāsāt al-Fallasṭīnīya, 1sted. ,2004.
- عرفات، جميل، *من ذاكرة الوطن*، الناصرة، د.ت.
- ʿARAFĀT, ĞAMĪL, *Min ḏākirat al-waṭan*, al-Nāṣrah,D.T.
- العسلي، كامل جميل، *تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص*، عمّان: منشورات دار الكرمل، صامد، ١٩٨٦م.
- AL-ʿASALĪ, KĀMIL ĞAMĪL, *Turāṯ Fallasṭīn fī kitābāt ʿAbdullah muḫliṣ*, Aman: Manšūrāt dār al-karmal, ṣāmad, 1986.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

- عقاد، فؤاد، كفر ناحوم، قاموس الكتاب المقدس، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمسن، إبراهيم مصر، القاهرة: دار الثقافة، ط.٨، ١٩٩٢م.
- ʿAQĀD, FUʾĀD, KAFR NĀḤŪM, *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭuras ʿAbd al-Malik, Ṭumsun, Ibrāhīm Miṣr, Cairo: Dār al-ṯaqāfa, 8thed,1992.
- علقم، نبيل، "العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني"، *مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء*، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م.
- ʿALQAM, NABĪL, «al-ʿdiwān al-isrāʾīlī ʿali al-turāṯ al-filissṭīnī», *muʾtamar al-turāṯ al-šaʿbī al-fallasṭīnī hawya wa Intimāʾ*, Edited by Hassan Al-Silwadī, Yasser Al-Mallah, Al-Palestine: Quds Open University, 2007.
- فرانكن، *القدس في العصر البرونزي(٣٠٠٠-١٠٠٠ ق. م)*، ضمن كتاب القدس في التاريخ، ترجمة: كامل العسلي، عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.
- FRĀNKN, *al-Qudas fī al-ʿaṣr al-burūnzī(3000-1000q.m)*, Ḍimna kitāb al-Quds fī al-tārīḫ, Translated by: Kāmil al-ʿAslī, Oman: University of Jordan, 1992.
- كناعنة، شريف، *التغير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل*، ترجمة:مصلح كناعنة، جامعة بيرزيت، ١٩٨٤م.
- KĀNĀʿNA, ŠĪRĪF, *al-Tāġīr al-ʾīğtāmāʿī waʾl-tawāfq al-nafsī ʿind al-sukān al-ʾarab fī Īsrāʾīl*, Translated by: Muṣliḥ Kanāʿna, Birzeit University, 1984.
- المغربي، عبد الرحمن حامد، الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية في مواجهتها فضح ممارسات احتلال التاريخ، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٦م.
- AL-ʾMĀĠĪRĀBĪ, ʿĀBD AL-RĀḤMĀN ḤĀMĪD, «al-Mawrūṯ al-ṯāqāfī fī Fallassṭīn waʾl-tāḥādīyāt waʾl-masūʾūlīya al-muğatamʿīya fī muwāğahatuhā faḍḥ mumārasāt iḥtilāl al-ʾtārīḫ»,*Mūʾtamar al-ʾmasūʾūlya al-ʾmuğitamʿya llğāmʿāt al-Filissṭīnya*, Ramallah,2006.
- الموسوعة الفلسطينية، *القسم العام: هيئة الموسوعة الفلسطينية*، ط١، دمشق، ١٩٨٤م.
- AL-MAŪSŪʿH AL-FALLASSṬĪNĪYA, *al-Qism al-ʿām: Haīʾat al-mawsūʿa al-Fallasṭīnīya*, 1st ed, Damascus, 1984.
- نجم، رائف، *دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس*، الأيسسكو، ٢٠١٠م .
- NAĞM, RĀʾIF, *Dūr al-ʾUrdun fī al-ʿamal ʿalā ḥimāyat al-muqadasāt al-islāmīya fī al-quds*, Isesco, 2010.
- نجم، رائف، عبد الجليل عبد المهدي، يوسف النتشة، بسام الحلاق، *كنوز القدس*، ط.١، المجمع العلمي لبحوث الحضارة الإسلامية، آل البيت، عمّان، ١٩٨٢م.
- NAĞIM, RĀʾIF, ʿABD AL-ĞALĪL ʿABD AL-MAHADĪ, ĪŪSF AL-NATŠH, BASĀM AL-ḤALĀQ, *Kinūz al-qudas*, 1 sted., al-muğamʿ al-ʿlimī libuḥūṯ al-ḥaḍārh al-islāmya, al- al-bīt, Oman.1982.
- الندوة الدولية "حوض نهر الأردن"، *غير منشورة*، جامعة بير زيت، ٢٠٠٦م، ".
- al-Nadwa al-dawlīya « Ḥawḍ nahr al-ʾUrdun», *Ġayr manšūra*, Birzeit University ,2006.
- هاردنج، لانكستر، *آثار الأردن*، ترجمة سليمان موسى، عمّان، ١٩٦٥م .
- HARDING, LANCASTER, *Āṯār al-ʾUrdn*, Translated by: Sulīmān Mūsā, Oman.1965.

DOI 10.21608/cguaa.2023.184961.1151

- وثيقة هرتسيليا، *توصيات مؤتمر ميزان المناعة والأمن القومي الإسرائيلي*، ترجمة: أنطون شلحت، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠١م.
- Waṯiqat Hirtsīlyā, *Tawṣīyāt muʾtamar mīzān al-manāʿh w āl-ʾamn al-qaūmī al-israʾīlī*", translated by: Anṭūn Šalḥat, al-Markaz al-fallasṭīnī liʾl-dirāsāt al-israʾīlīya, Ramallah,2001.
- يافه، حواء لاتسروس، *قدسية القدس في الإسلام، القدس، دراسات في تاريخ المدينة*، تحرير: أمنون كوهين، ترجمة: سلمان مصالحة، القدس، ١٩٩٠م.
- YĀFA, ḤAWĀʾ LĀTSRŪS, Qudsīyat al-quds fī al-islām, al-Qudas, Dirāsāt fī tārīḫ al-madīna, Edited by: Amnon Cohen, Translated by: Salman Masalha, Jerusalem, 1990.
- يحيى، عادل؛ معين صادق؛ وحنا عبد النور، *دليل فلسطين السياحي*، رام الله، ٢٠٠٠م.
- YAHYA, ʿĀDIL, MAʿĪN ṢĀDQ, & ḤANĀ ʿABD AL-NŪR, Dalīl Fallasṭīn al-sīyāḥī, Ramallah, 2000.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AMIRY, S.,*The Palestinian Village Home*, British Museum Publications, 1989.
- AWAD, M. ,« Jerusalem in the United Nations Resolutions 1947-1995», *The Royal Committee For Jerusalem Affairs*,Amman,1995.
- AL-JUBEH, N. ,Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates ,Ministry of Planing And Internationl Cooperation,1999.
- FOWLER, *World Heritage Right :Statehood and UNESCO*,; https://whc.unesco.org/en/statesparties/il Accessed at :20/1/2020.
- GHATTAS.J. S.,«Palestinian Archaeology;Knowledge»,*Awareness and Cultural Heritage* , Presant Pasts ,Vol.2, №.1,2010, 59-62 .
- GOLDBERG,P.,«The changing Landdcape», *in the the Archaeology of Society in the Holy Land*,Ed. by Tomas Levy,Leicester University Press,London,1998, 40-57.
- HAMDAN .T., *The Current State of Archaeology in Palestine,* Vol. 2 , 2010.
- SMITH, «People of the Holy land from prehistory to the resent past», *in the the Archaeology of Society in the Holy Land*, Ed. by Tomas Levy,Leicester University Press,London,1998 58-75

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- http://whc.unesco.org/en/statesparties/il
- http://www.un.org/arabic/news/story.asp